الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانـــات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA,** Cité Nessim

Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah TUNIS

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

وردت الينا المقالة الاتية من قلم الاديب الشهير حسن حسني افندي محرر جريدة الاعتدال فبادرنا لتزيين صحيفتنا بعباراتها الفصيحة شاكرين لحضرته على ما ابداه من الافكار الوطنيه والمقاصد السنيه ونصها

المنثورات السياسية

(١)

التوازن السياسي

ان مبدانا الاساسي في المنهاج السياسي الذي اتخذناه سبيلا لخدمة الاوطان ومستقبل ابنائها واقينا دون القيام بواجباته ما لقينا هو التجرد عن الغايات المنافية لما يتهم النفس في محكمة الوجدان وحصر المسعى فيما يرضي الخالق ويقوم بتبيان الحقائق من صوالح الخلائق اجابة لداعي المليم وانقيادا للفريضة الوطنيه حرصا على حسن توجهات الاخوان اخوان الجامعة وانصار الوحدة وذلك افضل ما يلتمس الرجال من مستقبل الاجيال واني سالك هذه المحجة الوضاء في مراسلة جريدتكم الغراء مبتدا بهذا الاساس فاقول

ان لكل دولة من الدول سياسة عامة يشترك في معرفة وجهتها كل من افراد مجتمعها او من يتطلع على شئونها بالتجاور او الاختبار وحظ كل من المعرفة بمقدار ما يناسب حالة الموقعية من المجتمع وسياسة خاصة لا يطلع عليها إلّا اهل الاختصاص وهي التي تعين اتجاه مقاصدها الحقيقية وقد تخفى على افراد طبقات المجتمع وربما خفيت على الكثير من ارباب الوظائف العاليه والمراتب الرفيعه ويمكن ان يعبر عن القسم الاول بالسياسة الظاهرة وعن الثاني بالسياسة المضمرة سواء في ذلك الحكومات المطلقة والمشروطة والجمهورية غير ان مراتب الخفاء والاختصاص قد تختلف باختلاف درجات مشاركة الامم في الامر لاوليائها

ولولا المحافظة على هذه السياسة المضمرة لما امكن لدولة من الدول ان تحوط اعمالها او ان تستخدم فرص الايام لحسن مستقبلها فانما الدنيا فرص تاتي بها الظروف الزمانية منقادة تحت ناموس خفي المجرى وهو عزيز الوقوع فلا ينذر فينتظر وقد لا يعود فيقاس عليه

فلهذا ترى ان اعظم الرجال في اكبر الدول يعمل عمل المحتاط من كل الامور وهو من نتيجة الاعمال في ريب طويل لعلمه بان الحكم على الاستقبال ظني لا يعتمد من اليقين على شي مهدد من قبل الاتي بما لا يخطر بالبال ولم تسبق به الامثال مستوجب وظيفة الكتمان على ذمة اصحاب الشان اما لاغتنام فرصة للنفس او تحيل على مدافعة ما عسى ان يكون فرصة للغير

ولك العبرة بما يجري من المذاكرات في مجالس الامم بين اعضائها وبين وزراء حكوماتها فترى ان فلانا من اعضاء مجلس الامة سال وزير خارجيتها عن عزم الحكومة في مسالة كذا فيمتنع عن الجواب او يجيبه بان الجواب لم يحن وقته او يجيب بكلمات مترددة المفاهيم لا تزيد السائل إلّا حيرة لا يقوى على سلب ولا يهتدي الى ايجاب وهكذا الحال في المامورين المخصوصين

فهذا دليل على ان سر سياسات الحكومات لا يسمح بها لغير ارباب الحل والعقد من خاصة رجالها وربما صرح بعض العظماء بما يريد ان يشيعه ليخدم به مقصدا من مقاصده فيظنه المتلقي حقيقة وهو عنها بمراحل نعم لا ننكر ان لكثير من عظماء اوروبا جرائد مخصوصة فاذا نشرت جملا مهمة اهتم الشعوب وظنوا الظنون وليس الامر كذلك انما هي مسبار يسبر به غور الافكار او شبح يقام لتتهادى اليه الاوهام والخلاصة ان الجرائد بعيدة عن نشر لدنيات المقاصد الدولية لانها اما خاصة فهي خادمة مقصد مخصوص واما عامة فهي بعيدة عن اسرار الحكومة إلّا بكد عظيم ومع ذلك فان الجرائد ليست مجردة عن الحقائق بل هي مرآة الحوادث الدالة على اللدنيات الغامضة ومجلى الافكار المتعقبة لسلسلة العلل والمعلولات المنتهية الى كنهيات السرائر لامرين الاول توقف مصالح اربابها على نشر الحقيقة التي يطلبها قراءها والثاني توقف صوالح كثير من الكبراء المطلعين عليها وبقي علينا هنا امر لا بد من التنبيه عليه وهو ان ظروف السياسة لا يحكم عليها إلّا بحسب شكلها الحاضر وقد تغيرها الحوادث المستكنة في ضمائر الغيوب

ونحن الان باحثون عن الموازنة السياسية القائمة بيد الظرف الزماني بين المجمع الدولي فنقول ان كفتي التوازن كيفما مالت بها اكف الحوادث او رجحت المناسبات السياسية بعضها عن بعض فهي مربعة الاصول منقسمة الى قسمين فرنسا وانكلترا والمانيا والروسيا فكلما توثقت عرى الوئام بين فرنسا وانكليترة قويت الوحدة الصالحية بين الالمان والروس والعكس بالعكس فهذه اطوار السلم الراسخة على كسرة القارة الاوروباوية في الدرجة الاولى وان كان إبانة المقصد النفوذي بين النمسا وروسيا وبينها والمانيا وقع عظيم وبين ايطاليا والنمسا وفرنسا موقع مهم إلّا ان ذلك في درجة ثانوية من الوقع العام

واذا تتبعنا سلسلة حوادث هذا التوازن الى ما بعد معاهدة برلين راينا ان البرنس بسمارك والامبراطور غليوم الاول لما نظرا الى حالة فرنسا وقوتها المالية العزيزية وقد دفعت غرامة حربها وتخلصت من وهدة ما جره عليها عسف المستبد بها فيها ولم يات عليها السنة العاشرة بل الثامنة إلّا وقد حافظت على مركزها السياسي والاداري وترقت في جميع شئونها الداخلية والخارجيه وبلغ ايرادها اضعاف ما كانت عليه ايام الامبراطوريه ووصلت قوتها الحربية البرية والبحرية الى حد في العلم والعمل والعدد لم يخطر على خواطر رجال الامبراطورية الاولى ومدت سطوتها الى الانحاء البعيدة والاقطار الشاسعة علمت هنالك المانيا وحق لها ان تعلم بان في سويداء الجمهورية الفرنسوية رجالا احرارا وانصارا حماة لا تنسيهم الايام وقائعها ولا تطمس الاعوام رسومها فسعى كل من الامبراطور والوزير الى مباراة فرنسا في احراز القوة من جهة وايجاد ركن ركين ترتكن عليه ان احوج الدهر اليه فاوجدت قوة الجند والسلاح ولكن لم تظفر بايجاد الثروة الكافية لدوام المحافظة على نمو تلك القوى واني يفيد الجند والعلم والسيف والقلم اذا لم تكن ثمة مادة حياتية امينة من الثروة فان استخدام الجنود تحت البنود يستدعي المصاريف العظيمة والتكاليف الشديدة فيستلزم ذلك طلب زيادة الايراد بما فوق احتمال الافراد او يقتضي توالي الاستقراض وكل من هاتين الحالتين

الكمسيون عدد ١٢ بتونس وانهم استكمالا للوازمه قد اضافوا الى العمل المذكور دولابا جديدا افرنجيا لنسج الفرانجة وحروجات البيوت من كل شكل وصنف من حرير وقطن وصوف عمل اوروبا او تونس باثمان زهيدة جدا وكل من طلب شيئا يحضر له في اقرب وقت

وانه بقرب راس العام العربي اتصل باوراق واطواق الكسو المحيط من كل نوع باسعار تختلف من ٣٠ صانتيما الى ٨ فرنكات للقطعة الواحدة وسعر قطعة الطوق من ١ فرنكا الى عشرين

آوردت رسالة تلغرافية من سوسة الى شركة هافاس تنبئ بان في ليلة الثالث من دجنبر الجاري هجم الاشقياء على احد المخازن القريبة من البحر بعد ان كسروا ابوابه ثم قتلوا حارسه وهو عجوز من الطليان واختلسوا ثلاثة آلاف ريال وقد نشا عن هذا الحادث قلق عظيم في السكان والنازلة تحت البحث

وقع البحث في نازلة الطلياني القتيل بسوسة والظاهر انه لا يلبث ان ياتي بنتيجة . وقد القي القبض على ثلاثة من السيسليان توجهت عليهم التهمة

وقعت معركة بخنفة حاج بهنشير المسيو (لانصون) بين انفار من الطليان وحراس من المغاربة يقال انها افضت الى قتل اثنين من هولاء الاخيرين

اجتمع قناصل الدول في ثامن دجنبر الحالي بسوسة وحرروا لائحة ثم قدموها لقنصل فرنسا بتلك المدينة وقد طلبوا في اللائحة الالتفات الى حالة البوليس بسوسة وجعلهم على ما يلزم من النظام لان التنقيص الذي وقع في عددهم صيرهم عاجزين عن القيام بما انيط لعهدتهم حتى نشا عن ذلك قلق عظيم لجميع السكان

في هذا الاسبوع حاول بعض الاشقياء ويقال انه من الطليان الفتك باحد الفرنسويين القاطنين بمرناق

اصلاح غلط

وقد سبق قلم في الجدول الذي تضمنته مقالة الكلام على زراعة الدخان بعدد ١٩ الفارط فالذي اندرج بالقائمة الاولى من الجدول المذكور ان جملة المدخول ريالات ٥٨٤٠٠٠٠ والجملة تحته كذلك والصواب ان جملة المدخول توازي جملة الخروج اي انها ٨٥٤٠٠٠٠ ريالا لا ٥٨٤٠٠٠٠

تلغرافات الاسبوع

من باريز في غرة دجنبر

وقعت مفاوضة بمجلس الوزراء فيما يخص تعيين المبالغ اللازمة للمصاريف الطارئة لوزارة الحرب وقد عين لما ذكر خمسمائة مليون فرنك تقسم على عدة سنين وخصص منها للسنة القابلة مائة وثمانون مليونا

تعين المسيو (باطنوتر) وزيرا لفرنسا بطنجة

من لندرة في التاريخ . بمناسبة الخلاف الحاصل الان بين جرائد المانيا وجرائد النمسا قالت صحيفة (الستندار) الانكليزية ان دولة المانيا شديدة الوطاة على اعدائها واصدقائها ثم اشارت الى احوال الزنجبار وقالت ان لا يليق بالمسيو (بسمارك) ان يتنازل عن شيء من سطوته لان المسيو (دي كلنوكي) واللورد (صاليسبوري) ربما لا يتبعان طريقة السنيور كريسبي في الانقياد لاوامره

من رومة في التاريخ . طلب وزير الحرب مائة وخمسة واربعين مليونا لمصاريف الحرب الغير الاعتادية لكن لما كان ذلك يستدعي زيادة في الضرائب قدرها خمسة وسبعون مليونا استقر الراي على جعل اداء جديد ورفع الاداء الموظف على الملح

من باريز في ٢ منه . وقعت استظهارات امام التمثال الذي اقيم (لبودان) وهو من مشاهير السياسيين الذين قتلوا بباريز في الثاني من دجنبر سنة ١٨٥٢ حينما وقعت الفتنة الاهلية بسبب تغلب نابليون الثالث على الجمهورية واستيلائه على اريكة الامبراطورية بفرنسا وقد دعا كثير من الحاضرين للجمهورية بطول البقاء وخطب البعض منهم ضد الجنرال بولانجي

منها في ٣ منه . يظن ان الخلاف الذي طرا اخيرا في شان تحويل الدين التونسي زال بالمرة وعليه فسيقدم في هذا الشان لائحة لمجلس الامة الفرنسوي

القى الجنرال بولانجي خطابا بمدينة (نيفيرس) تبرا فيه مما نسب اليه من المقاصد الاستبدادية واكد ما له من الرسوخ في الميل للحكومة الجمهورية وقال انه انما يريد جمهورية وطنية ونوابا ثقات ثم امل انه في الانتخابات القابلة يقترع على هاته السياسة ثمانية ملايين من النفوس

منها في ٤ منه . امر وزير البحر بزيارة فاخرة حربية الى الاسطول الموجود بمياه بحر الهند المحاصرة شطوط لفريقيا الشرقية

منها في التاريخ ـ رفض مجلس الامة الطلب المتعلق بحذف ما عين من المبالغ للقسيسين والاحبار المستخدمين بمدارس فرنسا

من لندرة في التاريخ ـ نشرت صحيفة الستندار رسالة من رومة زعم مرسلها ان الحكومة الفرنسوية وعدت البابا بالاعانة وحسن المعاملة ان قدم لفرنسا

من رومة في ٦ منه . خطب المسيو كرسبي بمجلس السينات الطلياني فقال ان علائق ايطاليا مع فرنسا كانت صعبة المشاكل إلّا انها الان تحسنت جدا ثم قال ان وقوع حرب مع فرنسا تكون وخيمة العاقبة وان سياسة ايطاليا مبنية على السلم

من اوديسا في التاريخ . عما قريب تسافر باخرة روسية حاملة لذخائر حربية وعدد من الروس المتطوعين لتاسيس مركز جديد لنفوذ الروس ببلاد الحبشة وقد اعين (الكولونيل اتشروف) مؤسس المركز المذكور بثلاثة ملايين روبل

من القاهرة في ٧ منه . اصيب احد مكاتبي جرائد انكلتيرا بسواكن برصاصة سودانية فمات لحينه

من باريز في التاريخ . رفض مجلس التحقيق (كساسيون) مطلب الجاني (برادو) المحكوم عليه بالموت

من فينا التاريخ . تاثرت جرائد النمسا من من الانتخاب الذي حصل اخيرا ببلاد الصرب حيث ان غالب الاعضاء المنتخبين يميل الى سياسة الروسيا

من باريز في ٨ منه

حكم المسيو دوفريسني وزير الحروب على القبطان (دريان) صهر الجنرال بولانجي بالسجن مدة شهر لانه الف كتابا وطبعه من دون رخصة

من مدريد . قدمت الوزارة استعفاءها وستشكل وزارة جديدة تحت رئاسة المسيو (صاغستا)

من لندرة . يقال ان رؤساء العساكر الانكليزية بمصر اعلموا حكومتهم بان ما لديهم من العساكر فيه الكفاية ومع ذلك فلا يرون من باس في تعزيزهم بجنود اخرى

نشرت التيمس رسالة من الزنجبار تفيد ان الاهالي هنالك انتصروا على الالمان

اعـــلان

كل من اراد اشتراء الصواريخ النارية المرجو منه ان يخاطب المسيو ديموفليس بالكتبية والكاغذ خانة الفرنساوية الكائنة بشارع فرنسا عدد ١٧ بالحاضرة فانه يجد هنالك مخزنا عظيما عاما به ما شاء من الصواريخ النارية والقلل والنيران البنغاليه « ذات الالوان المختلفة » الى غير ذلك مما يحاكي ما ذكر والجميع باثمان زهيدة جدا

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قلمه واوجان بريره رئيس كمبانية الترانزاطلانتيك ـ وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونوال رئيس شركة موسييز المالية ـ ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه ـ وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعـــلان

مقطع شمتو بايالة تونس

يوجد بمحل ادارة مقاطع شمتو بنهج الصادقية عدد ١١ بتونس قطع ضخمة من انواع الرخام واطراف على حالتها او مصقولة ورخام مخدوم واعمدة وشمينيات ومحابس وموائد قهوة واشكال مربعة ودرج وغير ذلك

ورخام شمتو مشهور بكثرة الوانه واختلافها وصحة جوهره ورقته واصنافه الاصلية البنفسجي والوردي والمصفر والاحمر المورد والمشجر وغيره

يباع ذلك بالجملة او بالتفصيل باثمان زهيدة ومن اراد شيئا فليخابر المتصرف المفوض بالمحل المذكور

اعـــلان

حانوت الحجام سلمون بورجل حجام حضرة المرفع شانه سيدي الطيب باي

ان الروايح العطرية منعشة الفؤاد ومزيلة الاكدار تنبه العقل وتمنع ما يعتري الجسم احيانا من الازعاج فلذا كثر استعمالها في البوادي والحواضر واعتني في كل اين وآن باقتنائها فهي خلاصة الزهور وهل احد ينكر ما للزهور من الخواص النافعة فعليكم باقتنائها يا اصحاب الذوق السليم وشرفوا محل الحجام سلمون بورجل ببرطال بالاص الجنرال البكوش بباب البحر حيث ترون جميع انواعها واجودها استحضرها المذكور حديثا من اشهر معامل اوروبا كما انه استحضر ايضا احسن انواع الصبغة المعيدة لشعر الراس واللحية لونه الطبيعي وكل ما يلزم للسيدات من الشعر الاستعاري كالظفائر والسوالف وغير ذلك باثمان زهيدة

اعـلان

السيد محمد السعيدي التاجر بالكتبيين بالقرب من ادارة بيت المال يعلن للعموم بانه يوجد بدكانه تاي رفيع من الصين يباع بالجملة او بالتقطيع باثمان زهيدة جدا

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة

(طبع بمطبعة الدولة التونسية)

اذا اضيف الى كثرة الجند وطول التجمع اشد عبء على البلاد من المكافحة والجلاد فاستمالت اليها الروس وهي يومئذ قريبة عهد بحروب طاغية الى طريق الهند تعلم حماية انكلتيرا وتوى الرابطة الودية بينها وبين جارتها فرنسا فتخشى وحق لها ان تخشى لان كلتي الدولتين اغنى العالم ثروة واوفرهم علما واشدهم تمكنا في البر والبحر فاذا انضمتا الى بعضهما البعض كانتا كفوا لمقابلة اعظم دول الدنيا فهي محتاجة الى حليف يحوطها ويتبادل معها خدمة المصالح فانعقدت المحالفة بينها وبين المانيا ثم خشيت المانيا ان ترى النمسا ما يكون فتهوي بنفسها الى ذي حاف مكين فجد وزيرها وامبراطورها في تاليف الصوالح والتسامح في الجزئيات حتى تم الوفاق الثلاثي ودارت دورة التزاور بين القياصرة والوزراء وتنفى الوفاق بين فرنسا وانكلتيرا لجامعة الجوار والمصاحبة وتسابقت الدول مع ذلك في تزييد القوى واستحضار المعدات الدفاعية وظلت الارض ترجف فوادها وترتعد فرائصها من هول هذا الانضمام الذي لم تاد مثله حبالى الليالي ولم تكشف عن محيا نظيره مخبآت التاريخ

غيران الزمان لم يبق تلك الاحوال على هذا المنوال بل نسج حلة اخرى تتحلى بها عروس السياسة على اعين الناس وعكس القضية فانعكست النتيجة المنتظرة على ذلك القياس وانفض سوق ذلك المثال بتخلف الاشكال بعد ان ربح من ربح واشتغلت دولة انكلتيرا عن اعمال الروس في اواسط آسيا بالاحوال المصرية وما شابهها من المسائل الجزئية حتى امتدت يد الروس الى مرو وتمت خطوط الحديد الى سمرقند ودخلت ايطاليا في البحر الاحمر بلا موجب زماني ولا باعث مجبر وكان الاولى بل الاحق الاجلى ان يدوم الوفاق بين هاتين الدولتين العظيمتين انكلتيرا وفرنسا لما بينهما من قرب الصوالح في اغلب المصالح لكن تغيرت تلك الطرة وارتنا موارد الحوادث صورة الوفاق الرباعي بين انكلتيرا والمانيا والنمسا وايطاليا من جهة والوئام الثنائي بين فرنسا والروسيا وهو وفاق ذو بال عظيم

لان دولة الروسيا وان كانت كثيرة النفوس الا انها ذات وحدة عنصرية ذات قوة قاهرة لا تخشى من داخليتها امرا ولا تحذر من شعوبها شرا فهي ذات مكان مكين نعم ان قوتها المالية غير مترقية الى الدرجة العليا الا انها ليست الى حاجة لزيادة كبرى وكذلك دولة فرنسا فانها وان كانت ذات شعوب فكرية الا انها مجتمعة تحت اسم ام واحد وقد عهد الناس من الفرنسويين جبلة لا تحمل عراها عن كليتها عند ما تدعو المصلحة وذلك لتنور الاذهان وتوحد المقاصد في خدمة الاوطان وكل فريق وزد على ذلك ثروتها ماما وقواتها البرية والبحرية فاتفاق دولتين كل واحدة منهما مجتمعة المقصد في كليات الامور وامكان التعاون بينهما لا شك في انه يورث الاهتمام به في مجامع العالم المتمدن

اما الاتفاق الرباعي فهو مهيب الظاهر مهم الحال الحاضرة الا انك اذا دققت النظر في لدنيات افراده الفيت المانيا ذات قوة لا تنكر وجند لا يغلب لكن متى علمت انها حكومة اجتماعية ذات شعوب حية حياة سياسية لا يربط بينها الا عهود ودادي او قول وفاقي وادركت ان كل شعب منها حكومة مستقلة ذات ملوك وبرنسات يتوارثونها علمت حق العلم ان وحدتها ليست على ما يرام

واذا ابصرت الى النمسا ورايت ان المجر قريب من نصف كميتها وهي حكومة مستقلة ذات مجالس علم ووزارة مسئولة ودام جرا وليس بينهما الا الرابط الكلي وان فيهما من الجنس السلاف الروسي اقوام عظيمة وهكذا تيقنت حقيقة قوة مجتمعها الملي

واذا رايت الى ايطاليا وهي حكومة حديثة التاليف ذات مشاغل عظيمة جدا لجمامة امور الاول لان جناب البابا الى اليوم لم يعترف بسلب حقوقه الملكية فيها ويتبعه اكثر اهالي البلاد والبرنسات واغنياء الناس وله من النفوذ في نفس ايطاليا وغيرها ما لا ينكره احد ولا تنس قوة تاثير الحكم الروحاني في نفوس الامم الثاني وجود بقية ورات الممالك الصغيرة التي تشكلت منها ايطاليا فان كل اولئك ومن يتبعهم بالطبع ينتظرون مساعدة الاوقات الثالث وجود حزب عظيم من الاهالي يريدون الجمهورية ويصرحون بها وهم لا يبالون

نعم لا ينكر ان دولة انكلتيرا ذات قوة عظيمة وثروة جسيمة وحكومة محكمة الاساس شديدة الباس الا ان جنسها البريطاني غير كاف لمحافظة سيادته ونفوذه على تلك الملايين الوافرة ذات الاجناس العديدة — فاذا نظرنا الى حال كل من الثلاثة الاولى وذوات الوفاق الثنائي لم نجد للوفاق الرباعي من اهمية كبرى يخشى منه على الوئام المثنى فوجب التوقف بالحكم على الرجحان اي رجحان احد الطرفين

هذا والسلم لا نزال نوكد انه قائم مقامه الاول مهمى اختلفت صور الحوادث فان ارتباط المصالح وتسلسل المنافع لا يترك للحروب بابا مفتوحا ولا يدع لاثارة الشرور وسيلة وكيف يقبل رجال العصر الذين عرفوا حلاوة السلم وذاقوا لذة الراحة والامن ان تضحى نصرة هذا العالم المدني امام غايات لا يعسر حلها بالعرف السلمي دون العنف الحربي اللهم الا ان تستلزم الاحوال فلا يحكم على الاستقبال

اما سياسة الدولة العلية فالذي يفهم من تتبع صور جريان تعاملاتها الخارجية انها لا تزال محافظة على موازنة السياسة العمومية جميلة الصلات الودادية بينها وبين سائر الحكومات والدول المتحابة متمسكة بعرى الحكمة ناهجة منهج الحيادة مع مسابقة كل من القسمين في استمالتها اليه وهذا هو السبيل الاعلم والاساس الحكم الذي اتخذته سبيلا وجعلته على مقدمات اعمالها دليلا والى هنا اكتفي بهذا الكلام في هذا المقام تحريرا في ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٠٦

(حسن حسني)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

نشرت الديبا رسالة من مكاتبها بالاستانة افادت ان الدولة العلية مهتمة جدا بالمسالة السودانية وذكرت ان الغازي مختار باشا ارسل الى الباب العالي تقارير عديدة شرح فيها حقيقة الاحوال والح بطلب ارسال العساكر التركية الى سواكن عوضا من العساكر الانكليزية لان انكلتيرا وان كانت ذات قوة ونظام لا يمكنها التوغل في دواخل السودان واقرار الراحة في تلك الاوطان بخلاف العساكر العثمانية فان مجرد خفقان العلم السلطاني على قلاع سواكن يكون باعثا على انهاء القتال واصلاح ذات البين بين مصر والسودان فيزول الخلل وتسعد البلاد والعباد

وقد اجتمع مجلس الوزراء بالباب العالي يوم السبت الرابع والعشرين من نوفمبر وحرروا مضبطة وافق عليها السلطان المعظم صرحوا فيها بان مصلحة الدولة تقضي عليها بتبوء سواكن وفي يوم الاثنين تشرف سفير انكليترا بتناول الطعام مع الحضرة السلطانية وعرض عليها ان ترسل جيشا لتبوء المدينة المشار اليها فاجتمع مجلس الوزراء مرة اخرى وتفاوضوا في مسالة التداخل العسكري وعدمه ولم يعلم ما استقر عليه الراي قال المكاتب ولا شك ان الدولة العثمانية لن ترسل ولو عسكريا واحدا الى تلك البلاد لان حالتها المالية لا تسمح لها بمباشرة الاعمال الخطيرة التي ربما اضطرت اليها ان ارتبكت في مسالة السودان وانما تقتصر على ارسال لائحة الى الدول لتاييد حقوقها على الساحل الغربي من البحر الاحمر خصوصا بعد ما شاع من ان الحكومة الانكليزية اشعرت الباب العالي بان تقاعسه او عجزه عن المدافعة على بلاد معدودة من الممالك المحروسة ربما الجاها اي الحكومة الانكليزية الى استدعاء دولة اجنبية لتحل محلها في الدفاع عن تلك البلاد

قال المكاتب وقد احببت ان اقف على افكار المحافل السياسية في المسالة فاجتمعت باحد العظماء بالباب العالي وسالته فتفضل علي بالجواب ومضمونه ان الدولة لا يمكنها ان تتوارط في المسالة السودانية لامرين الاول ان تقرير الغازي مختار باشا غير مسلم من جميع الوجوه فان دعوة المتمهدي دينية محضة فهي مخالفة للثورة العرابية ولا يبعد ان يقاوم الدراويش عساكر الترك بقوة السلاح لانهم يرون غيرهم من المسلمين حادوا عن الطريق القويم والثاني وهو الاهم ان مالية الدولة في عسر شديد والعساكر التي تحت السلاح قائمة بالدفاع عن مراكزها فلا يمكن اخذ جانب منها بدون ان يقع خلل في انتظام ذلك الدفاع فلم يبق للدولة الا اعلان السيادة على تلك الاوطان وانتظار ما تاتي به حادثات الزمان

صدرت الارادة السلطانية بزيادة مرتبات ماموري التلغراف في الاستانة و (بك اوغلي)

قررت نظارة المعارف العمومية تعليم لسان العربي والفارسي والانكليزي والرومي والبلغاري والروسي والارمني في المكتب الشهير (بلسان مكتبي) ورفعت قرارها الى الصدارة العظمى

صدرت ارادة شاهانية بتشكيل بلوك تلغراف في الاردي الخامس الهمايوني

نزلت الثلوج بكثرة في جهات عديدة منذ اسابيع ولا سيما في الاستانة واستفيد من اخبار بورصه ان الثلج نزل في جهة (كوطورنوس) مقدار ذراع واحد على الارض

انجمدت المياه من شدة البرد في ولاية قسطموني من الاناطول

في يوم الثلاثاء ١٦ ربيع اول اجريت مراسم الاحتفال لبطرك الارمن البطريرك (خورن عاشقيان) افندي الذي وجهت اليه البطريركية منذ ايام

ابتدي بانشاء خط ترام في قصبة مرسين في ولاية اطنه

انكلترة والسودان

اخذ اللرد شرشيل احد اعيان مجلس النواب بانكلترا يقاوم ويعترض بغاية التشدد على سياسة الدولة الانكليزية في ارسال عساكرها الى سواكن وطلب تاخير القرار على هذا الارسال قاصدا اقامة الحجة على ما استقر عليه راي دولته قائلا ان هناك اسبابا ذات اهمية كبرى اوجبت عليه ان يقدم المطلب المشار اليه وانه يرى من مستندات مطلبه ما قر عليه قرار الدولة من الراي الذي ربما يكون سببا في انعدام العساكر الانكليزية بالسودان اذ لم تتخذ تدابير من شانها منع المحاربة بين العساكر الانكليزية المصرية والدراويش فعلى مجلس النواب ان يصرح هل من قصده الموافقة على هذا القتال واذ ذاك يكون لكل نائب بما وافق عليه جانب من المسئولية

فيما يخص العساكر الذين يقضون نحبهم واحتج اللورد المذكور ان طابورا من العساكر الانكليزية لا يكفي في القيام باعباء مامورية صعبة مثل هذه محفوفة باخطار عظيمة واشار في هذا الغرض الى انهزام الانكليز في (الزولوس) (والترانسفال) وغير ذلك من الاقطار التي انكسرت فيها انكلترا بسبب قلة العساكر التي ارسلتها اليها فقبل الوصول الى اراقة الدماء ينبغي لانكلترة ان تسعى في التفاهم مع قبائل العرب وختم اللورد المشار اليه كلامه موملا من مجلس الامة ان يتبصر في هذا الامر ويمنع ما يوشك ان تكون عاقبته وخيمة وبعد المفاوضة في مطلب اللورد المذكور رفضه المجلس باغلبية الاصوات

السودان

نشرت استاندار خبرا ان صح كان مويدا لما شاع اخيرا من امتداد سلطة السودانيين الى مملكة (واداي) ولا يلبث ان يكون له اثر عظيم في احوال السودان الحاضرة فقد روت الصحيفة المشار اليها ان عثمان دقنا المحاصر لسواكن ارسل مكتوبا الى الجنرال (غرانفل) يعلمه بان العساكر التي وجهها المهدي لقتال امين باشا فازوا بالنصر المبين بعد طول الحصار وتمكنوا من الباشا المومى اليه كما القوا القبض على احد السواح الاوروباويين (والمظنون انه اصطانلي) وارسل عثمان دقنا مع مكتوبه الى الجنرال الانكليزي اشياء مادية تؤيد صحة هذا الانتصار

وقد جاء من القاهرة بتاريخ الرابع عشر من دجنبر الحالي ما يشعر بان عساكر المهدي القوا القبض حقيقة على امين باشا واصطانلي بمدينة (لادو) في العاشر من اكتوبر المنصرم

اما اخبار سواكن فقد افادت ان السودانيين لم يزالوا ثابتين في مراكزهم محاصرين المدينة رغما عن المدافع الضخمة التي جلبها الانكليز منذ عهد قريب ولذلك اضطرت انكليترا الى ارسال عساكر عديدة لتعزيز حاميتها وبالجملة فان السودانيين مباشرون للحروب بغاية الثبات والاقدام في كثير من جهات المملكة التي اسسوها اخيرا على ذبابة السيوف بحيث لا تلبث ان تدخل احوال تلك البلاد في دور جديد

محاصرة الزنجبار

اشهرت دولة المانيا ودولة انكلترا بواسطة اساطيلهما محاصرة السواحل الزنجبارية في الثاني من دجمبر الحال وان كانت المحاصرة وقعت من مدة تزيد عن شهر لما انبانتا به الجرائد من وقوع القتال بين الزنجباريين والالمان في جهات الساحل فاول ما اشتهر به الالمان اشتهارا لا يقاربه الا اشتهار الانكليز باطلاق مدافعهم على الاسكندرية هو الاطلاق الكامل على قرية من قرى الساحل ولا شك ان مثل هاته الخصلة لا تستحق ان يكون لها ذكر في تواريخ الامم المتمدنة وان شئت قلت المدنة حيث ادعى الالمان والانكليز انهم لم يكن قصدهم بذلك الاتحاد الا اعلاء كلمة التمدن المبني على حب الانسانية باستئصال تجارة الرقيق وبث التمدن في تلك الانحاء غيران هذه المامورية التي اصبحت في اوروبا اساسا لحرب صليبية وجعلت ديدنها تخليص رقاب الانسانية من وصمة الرقية قد اتضح من حالها انها صعبة المسالك طامحة نحو غاية لا يكاد يتوصل لها ولا تدرك فان الالمان ارادوا ان يموهوا على سكان البلاد انهم يكفي في نزولهم الارض ان يحيطوا بجميعهم من جميع الانحاء فاطلقوا عددا قليلا من بنادقهم ولكنهم ما لبثوا ان تنبهوا من غفلتهم لما رماهم الاهالي ببنادق جيدة الزمتهم ان يقابلوا بنيران المدافع وابقوا ان نارهم قد وصلت لاعدائهم حتى اذا ساروا مسافة عظيمة لم يجدوا الا قتيلين فدل ذلك على ان مدافع الالمان لا تخطئ في رمايتها غيران الالمان ايقنوا ان بنادق الزنجباريين تصيب في مرماها وتوجب الاهتمام بها حيث انهم رجعوا الى مراكبهم ومعهم ثلاثة من الجرحى جرحا مخطرا هذا محصل الواقعة الاولى التي باشرها الالمان في بلاد الزنجبار على ما ذكرته جريدة التيمس ولا شك ان هذه الاعوبة لا يمكن ان تسمى حادثة ولا تستوجب الذكر الا من حيث كونها تصلح ان تكون معيارا للاعمال الحربية التي سيوقعها الالمان بسواحل الزنجبار فما اطلقوه من المدافع لا يجدي نفعا لان ذلك لا يغير من الاحوال شيئا ولا يصد الاهالي عن استعداداتهم اذ قتلى الالمان وجرحاهم وتنزيل عساكر رجعوا بالخيبة بعد ان افرغوا بنادقهم بدون طائل ليس هو نتيجة الاعمال الحربية التي يقصدها الالمان في المستقبل وحينئذ فالذي يمكن استنتاجه من هذه المسالة هو ان الحرب التي افتتحها الالمان بعنوان التمدن وقطع الرقيق هي من نوع الحروب السودانية التي تدوم بدوام من تصدى لمقاومتها ببذل النفس والنفيس

الفرس

وقفنا في جريدة الديبا على ما حاصله انه في شهر ابريل المنصرم سافر (سير هانري دروموند ولف) الى بلاد العجم مكلفا بمامورية خارقة للعادة اناطها بعهدته اللورد (ساليزبوري) وقصد بذلك ابعاد هذا السياسي من ساحة مركز الوزارة الانكليزية وزيادة على ذلك ارتياحه واطمانانه من النفوذ الروسي الذي اصبحت انكلترا تعاينه بطهران قاعدة الفرس وقد افادت الاخبار الواردة من صان بطرسبورغ انه قد حدث خلاف سياسي بين الروسية ودولة الفرس فان الشاه المعظم امتنع من الموافقة على انتصاب القنصل الروسي الذي عينته دولته بمدينة (مشهد) وان كان لانكلترا قنصل ونائب عسكري بتلك المدينة وقد اشتد غضب دولة الروسية من معاملة حضرة الشاه ناصر الدين بهذه الكيفية وما في هذه المسالة من الدسائس الانكليزية ولا شك ان هذا العار الذي لحق دولة الروسية من حضرة شاه العجم انما السبب فيه نفوذ انكلترا خصوصا لما في امتناع دولة الفرس من قبول قنصل الروسية بمشهد من الاهمية والمعنى في وقت زيادة انكلترا في ميزانية قنصلاتها في البلد المذكور بما قدره ستة ملايين فرنكا وحينئذ فالذي يلوح ان المقصود في هذه المسالة هو التصدي لانكلترا اكثر من دولة الفرس وذلك مما يزيد الروسية تشبثا في طالبها وقد قيل ان المسيو (والسوف) الذي تعين قنصلا للروسية بمشهد سيتوجه الى محل ماموريته ولو بقوة السلاح

هذا محصل الافكار السياسية في المحافل الروسية بصان بطرسبورغ وقد اغتاضت من هاته الحالة جرائد الروسية ونشرت جريدة (اسفت) مقالة شديدة بخصوص عدم نجاح سياسة الروسيا بالفرس واظهرت ان من قصد انكلترا ان تحوز في هذا القطر من اسيا مركزا يشبه المركز الذي حصلت عليه بالبلاد التركية وطلبت الجريدة المومى اليها من وزير الخارجية استعمال الحزم لتاييد شوكة الروسية لدى حضرة الشاه ومن جهة اخرى قال مكاتب التيمس بفينا ان المسيو (دوجيرس) وزير خارجية الروسية سيوجه الى دولة العجم بلاغا في التشديد بطلب الرخصة للمسيو (ايلانوف) الذي كان تعين في العسام المنصرم قنصلا عاما للروسية بالاوطان الشرقية الشمالية من الفرس وان الوزير المذكور سيشعر دولة العجم بان في امتناعها من التصديق على القنصل المذكور مخالفة للمعاهدات المبرمة مع الروسية وزد على ذلك الخبر الوارد من طهران وهو ان المسيو (رويتر) مدير الشركة الانكليزية التي حصلت في عام ١٨٧٢ من دولة الفرس على اول منحة في مد سكة حديدية من بحر الخزر الى خليج الفرس وهي منحة سلمت فيها الشركة المذكورة بعد بضع اسابيع وفي عام ١٨٨٣ اخذ المنحة جماعة من الفرنساويين وقد اتموا اشغالها وهم مباشرون لها بهذا الحين رغما على انقطاع الاشغال في بعض الاوقات وقد اخذ اعوان الشركة الانكليزية في اقامة الدعوى على هذه الحقوق في ظل الدسائس التي اغرام عليها نائب انكلترا الجديد

الاخبار التي وردت اخيرا مع البريد تفيد ان العلاقات اشتدت جدا بين الروسيا وحكومة الشاه التي اغرتها انكلتيرا على معاكسة الحكومة القيصرية وقد تشكلت لجنة ببطرسبورغ تحت رئاسة وزير خارجية الروسيا للنظر في الوسائل التي يلزم اتخاذها لجبر حكومة الفرس على سلوك سياسة غير التي سلكتها الى الان

خليج بانااما

لا يخفى انه منذ سنتين تشكلت شركة فرنسوية لفتح البوزغ الجامع بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية حتى تسهل الواصلات الاوروباوية مع الجهات القريبة من القارة الامريكانية وكان المدير لامر الشركة المذكورة المسيو (فردينائد دولسبس) الشهير الذي باشر فتح ترعة السويس بمصر وقد تم نحو الثلث من الاشغال وبلغت المصاريف الى الف مليون من الفرنكات والان تواردت الاخبار بان الشركة المذكورة نفذ ما لديها من الاموال التي حصلت عليها في الاكتتاب الاول فحاولت ان تجعل اكتتابا آخر في اربعمائة الف من الرقاع لكن لم ينجح مسعاها حيث لم يساعدها ارباب الاموال وتسبب عن ذلك انحلال الشركة وقد جاء في الاخبار الاخيرة ان المسيو (دولسبس) قدم استعفاءه من رئاسة الادارة لما تحقق لديه عدم موافقة مجلس الامة على ما عرض عليه من اتخاذ التدابير اللازمة لمنع افلاس الشركة المشار اليها والظاهر ان الممالك المتحدة بامريكا تنتهز هذه الفرصة وتتولى بنفسها امر مناجزة الاشغال بالخليج المومى اليه لتستبد بفوائده المستقبلة

حوادث داخلية

جاءت رسالة من سوسة تفيد ان جناب مدير المعارف وصل اليها قادما من النفيضة وبعد وصوله تفقد مدارس المدينة ووزع على المديرين ما استحقوه من الجوائز في المعرض التونسي واثنى على حزم المعلمين واجتهاد المتعلمين ثم سافر الى صفاقس وعند رجوعه الى تونس يزور مدارس الساحل

حروجات البيوت